Al-Tarikh Va Al-Hazarah Al-Islamiya
Royato Mu'asirah
ISSN: 2783-5154
Islamic Sciences and culture Academy
Scientific-Specialized Bi-Annual journal
Vol. 5 ● No. 1 ● Winter & Spring ● 2025

The Status of the Shiites in the Socio-Political Structure of the Deccan in the 10th and 11th Centuries AH

Mahmoud Sadeqi Alavi[1]

Received: 2025/01/13●Revised: 2025/02/16 ●Accepted: 2025/03/17 ●Online publication: 2025/06/10

Abstract

Following the fall of the Bahmani dynasty, three successor states—namely the Nizam Shahis, Adil Shahis, and Qutb Shahis—emerged and declared Shiism as the official religion of their respective realms. The rulers of these governments provided extensive support to the Shiite population, which attracted many Shiites from regions such as Iraq and Iran to migrate to the Deccan. During this period, Shiites formed a distinct social group. The primary question of this study is: What was the position of the Shiites within the political and social structure of the Deccan during this period? The hypothesis underlying this research is that, given the formal adoption of Shiism by the ruling powers, Shiites—benefiting from the support of Shiite rulers—held a prominent position in the political and social structure of the Deccan. The findings of this study indicate that the Shiite community during this era largely consisted of immigrants from other regions, and

1. Assistant Professor, Department of History and Civilization of Islamic Nations, Payame Noor University, Tehran, Iran.
Email: Alavi@pnu.ac.ir

* Sadeqi Alavi, M. (2025). The Status of the Shiites in the Socio-Political Structure of the Deccan in the 10th and 11th Centuries AH. *Journal of Al-Tarikh va Al-Hadarah al-Islamiyah; Ruyat al-Mu'asirah, 5(9)*, pp. 100-125.
https://doi.org/10.22081/ihc.2025.70826.1071

©The author(s) ; **Type of article:** Research Article

socially they were classified among the Āfāqīs (foreigners or outsiders). The support of Shiite rulers during this time elevated their status within Deccan society. However, Shiite Āfāqīs were frequently in conflict with the local Dakkanis over control of power—conflicts which sometimes escalated into violent confrontations between the two groups.

Keywords
Deccan Shiites, Āfāqī, Dakkanī, Adil Shahis, Qutb Shahis, Nizam Shahis

التاريخ والحضارة الإسلامية
رؤية معاصرة
ISSN: ٢٧٨٣-٥١٥٤
مجلة علمية نصف سنوية
السنة ٥ ● العدد ١ ● شتاء وربيع ● ١٤٤٦ هـ ● ٢٠٢٥ م

مكانة الشيعة في التركيبة السياسية والاجتماعية لمنطقة "الدكن" في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين

محمود صادقي علوي[١]

تاريخ الإستلام: ٢٠٢٥/٠١/١٣ ● تاريخ التعديل: ٢٠٢٥/٠٢/١٦ ● تاريخ القبول: ٢٠٢٥/٠٢/١٧ ● تاريخ الإصدار: ٢٠٢٥/٠٦/١٠

الملخص

بعد سقوط حكومة البهمنيين، أعلنت الحكومات المحلية الثلاث التي خلفتها - أعني حكومات نظام شاهي، وعادل شاهي، وقطب شاهي - المذهب الشيعي مذهبًا رسميًا في نطاق سلطتها. وقد قدّم حكام هذه الحكومات دعمًا واسعًا للشيعة، ممّا حفّز العديد من الشيعة في مناطق مثل العراق وإيران للهجرة إلى منطقة الدكن، فشكّلوا مجموعة اجتماعية مميزة في تلك المرحلة التاريخية. المسألة المحورية التي يتناولها البحث الحالي هي تسليط الضوء على المكانة التي احتلّها الشيعة في البنية السياسية والاجتماعية لمنطقة "الدكن" خلال المرحلة المذكورة. تقوم فرضية البحث على أنّ تبنّي الحكومات آنذاك المذهب الشيعي مذهبًا رسميًا للبلاد، منح الشيعة - بدعم من حكام تلك الحكومات- مكانة بارزة في الهيكل السياسي والاجتماعي لمنطقة "الدكن".

وتشير نتائج البحث إلى أنّ المهاجرين الذين انتقلوا إلى "الدكن" من أماكن مختلفة شكّلوا غالبية

١. أستاذ مساعد، قسم تاريخ وحضارة الأمم الإسلامية، جامعة "بيام نور"، طهران، إيران.
Email: Alavi@pnu.ac.ir

* صادقي علوي، محمود. (٢٠٢٥م). مكانة الشيعة في التركيبة السياسية والاجتماعية لمنطقة "الدكن" في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين. التاريخ والحضارة الإسلامية؛ رؤية معاصرة، نصف سنوية علمية، ٥(٩)، صص ١٠٠-١٢٥
https://doi.org/10.22081/ihc.2025.70826.1071

© المؤلفون * نوع المقالة: مقالة بحثية * الناشر: المعهد العالي للعلوم والثقافة الإسلامية.

المجتمع الشيعي في ذلك العصر، وكانوا ينتمون اجتماعيًا إلى ما يعرف بجماعة "الآفاقيين" الذين تبوّؤا مكانة مرموقة في المجتمع الدكني بفضل دعم السلاطين الشيعة لهم، وعاشت هذه الجماعة صراعًا مستمرًا على السلطة مع الجماعة المحلية المعروفة بـ"الدكنيين"، كان يؤدّي أحيانًا إلى مواجهات دموية بين الطرفين.

الكلمات المفتاحية

شيعة الدكن، الآفاقيون، الدكنيون، سلالة عادل شاهي، سلالة قطب شاهي، سلالة نظام شاهي.

١- مقدمة

١-١. عرض المسألة

عندما أوشكت دولة البهمنيين (Bahmani) على الانهيار، بادر خمسة من أمرائها وأصحاب النفوذ - ممّن خدموا سابقًا في الدولة المذكورة – إلى تأسيس دول مستقلة في منطقة "الدكن" (Deccan). من بين هذه الدول، أعلنت ثلاثٌ منها المذهب الشيعي مذهبًا رسميًا فيها لأسباب مختلفة، هذه الدول هي:

- دولة "نظام شاهي" (Nezam shahia) في مدينة أحمد نگار (Ahmadnagar)[١]
- دولة عادل شاهي" في مدينة بيجابور (Bijapur)[٢]
- دولة "قطب شاهي" في قلعة گلكنده (Golkonda)[٣]

وفي ظل دعم حكام هذه الدول للشيعة خلال الفترة موضوع البحث، استطاعت الجماعة - التي لم يكن لها دور يُذكر في الأحداث السياسية والاجتماعية للمنطقة سابقًا - أن تصبح مؤثرة ليس فقط في منطقة الدكن، بل في جنوب الهند أيضًا، وأن تكون مصدرًا للعديد من التطورات الاجتماعية والسياسية في هذه الرقعة الجغرافية لاحقًا.

١. Ahmadnagar إحدى مدن ولاية ماهراشترا في الهند. تقع على مقربة من نهر سينا وعلى بعد ٢١٠ من مدينة مومباي. قام السلطان أحمد نظام شاه مؤسس سلسله النظام شاهى بفتح مدينة أحمد نگار في عام ١٤٩٠ م، فأصبحت عاصمة هذه السلسلة حتى سقوطها.

٢. Bijapur إحدى مدن ولاية كرناتكه جنوب شبه القارة الهندية. تقع المدينة في شمال الولاية، وقد وفّرت أنهار مثل كريشنا وبهيما ظروف بيئية مثالية للزراعة. أصبحت بيجاپور عاصمة دولة العادل شاهي على يد يوسف عادل شاه وظلت كذلك حتى سقوطها.

٣. Golkonda اسم قلعة في منطقة شرق الدكن وتتألف من كلمتين بلغة تلكو. "گلا" تعني الراعي والهداية و"كوندا" أي التل والأرض المرتفعة. يعود تاريخ القلعة إلى مرحلة حكومة الهندوس في هذه المنطقة. فتحها المسلمون في أواخر عهد الدولة البهمنية، ومنذ عام ٩٠١ ه كان يديرها السلطان قلى قطب شاه ممثلًا للسلاطين البهمنيين. هذه القلعة وبفضل استحكام دفاعاتها كانت أول عاصمة لدولة القطب شاهي، وكانت على الدوام الملاذ الآمن لسلاطين هذه السلسلة بعد أحداث مدينة حيدر آباد وكذلك خلال حملات الأعداء.

ثمّة أهمية كبيرة في دراسة مكانة ودور الشيعة في التحولات السياسية والاجتماعية في منطقة "الدكن" في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين - كمجموعة اجتماعية فتيّة -، وتكمن هذه الأهمية في ناحيتين: دراسة تاريخ التشيع وموقع الشيعة في مختلف أنحاء العالم، وتحليل تطورات التاريخ الإسلامي والدول المسلمة في منطقة الدكن خلال تلك الفترة.

يهدف البحث إلى استكشاف المكانة التي احتلها الشيعة كمكوّن اجتماعي جديد في مجتمع "الدكن" خلال القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين، وكذلك طبيعة التعاطي بينهم وبين المكونات الاجتماعية الأخرى في تلك الفترة. كما يركّز على تحليل السياقات والأسباب التي مكنت الشيعة من الوصول إلى هذه المكانة السياسية والاجتماعية.

ندرس في فقرات مختلفة من البحث مكانة الشيعة في الدول الثلاث الشيعية المذكورة، وكذا الصراعات والمنافسات التي دارت بينهم وبين المكونات الاجتماعية الأخرى.

١-٢. خلفية البحث

ظلّ التاريخ الإسلامي في شبه القارة الهندية، وخاصة في المنطقة الجنوبية المعروفة بـ"الدكن"، من المجالات المنسية إلى حد كبير من قبل الباحثين التاريخيين، وخاصة في إيران[١]، وذلك على الرغم من وجود وشائج ثقافية عميقة وتاريخ طويل من العلاقات الثقافية بين إيران وشبه القارة الهندية، واستخدام اللغة الفارسية كلغة رسمية وإدارية في بلاطات حكومات شبه القارة لعدة قرون.

بيد أنّه في السنوات الأخيرة، شهدت بعض الجامعات اهتمامًا، نوعمّا، بشبه القارة الهندية في إطار رسائل الماجستير والدكتوراه في فرعي التاريخ وتاريخ

[١] . يمكنك رؤية مثال لهذا النوع من الأبحاث في هذه المقالة: بيگ محمدى؛ فلاح زاده، ١٤٤٥، صص ٨-٣٨.

الحضارة الإسلامية، فظهرت بعض الأبحاث في هذا المجال. من بين هذه الأعمال نشير إلى أبحاث الدكتور محمود صادقي علوي، والدكتور محسن معصومي، والدكتورة خديجة عالمي، والدكتورة بدر السادات علي زاده. مع ذلك، فالملاحظ غياب أي عمل بين الأبحاث المنجزة يتناول موضوع هذه المقالة على وجه التحديد، مما يجعل اختيار موضوع "مكانة الشيعة في البنية السياسية والاجتماعية لمنطقة "الدكن" موضوعًا جديدًا يستحق البحث والدراسة.

٢. تحليل المضمون

٢-١. نشوء التصنيف الاجتماعي للآفاقيين[1] والدكنيين[2]

بصورة عامة تنقسم الجالية المسلمة في منطقة "الدكن" منذ دخول الإسلام إليها إلى مكوّنين اجتماعيين: و«الدكنيون أو الأحباش» و«الآفاقيون- الأجانب أو الغرباء»: والآفاقيون في معظمهم شيعة، ومن المهاجرين، مثل المغول والأتراك الآسيويين والإيرانيين. أمّا الدكنيون فهم المسلمون السنّة من سكان جنوب الهند والمرتزقة الأحباش.

لعبت عوامل مثل العرق واللغة، بالإضافة إلى المذهب الشيعي، دورًا في تبلور الشيعة كطبقة اجتماعية في "الدكن" تُعرف بـ «الآفاقيين» أو «الغرباء». وقد أثّروا بشكل واضح في البنية الاجتماعية والدينية للمنطقة، وأدّت هذه الأوضاع الاجتماعية والسياسية والدينية المتباينة التي نشأت نتيجة للهجرات المتتالية والنفوذ القوي لبعض الأعراق وبخاصة الإيرانيين في "الدكن" إلى نشوء صلات ثقافية واجتماعية عميقة في المنطقة (انظر: هاليستر، ١٣٧٣، صص ١١٦-١١٧؛ معصومي، ١٣٨٣، صص ٦٨-٧٤).

لما كان الآفاقيون، بشكل رئيسي، من المهاجرين إلى مناطق جنوب الهند،

1. Afaqi
2. Deccani

فقد كان عددهم في بداية تواجد المسلمين في "الدكن"، محدودًا جدًا، فكان تأثيرهم الثقافي في المنطقة محدودًا أيضًا، وحال ذلك دون تبؤوهم مكانة خاصة في التركيبة الاجتماعية. بعبارة أوضح، لم يشكّل الآفاقيون في تلك الفترة جماعة ثقافية مهمة إذ لم يكن تأثيرهم الثقافي من الأهمية بحيث يسمح بإحداث تغييرات في الهوية الاجتماعية لمنطقة "الدكن"(naqavi, p. 275). لكن مع مرور الزمان وبفضل الظروف المستجدة في "الدكن" ازداد عدد الآفاقيين، وبدأ نفوذهم يتعزّز خاصة مع قيام دولة البهمنيين في "الدكن". ففي عهد السلطان علاء الدين البهمني، شهدت المنطقة هجرة واسعة للإيرانيين (naqavi, p275- 276).

أقام الحكام البهمنيون - ذوو الأصول الإيرانية - علاقات وثيقة مع العلماء والتجار والمتصوفة الإيرانيين. وانخرط العديد من الآفاقيين في الجهاز الإداري للدولة البهمنية، وتبوّؤا مناصب مرموقة فيه، وعملوا على مساعدة بقية الآفاقيين المهاجرين في "الدكن" ووفّروا لهم أسباب التطوّر والسلطة، وكانوا يحملون أسماءً وألقابًا تدل على أصولهم الإيرانية الشيعية مثل: "سمرقندي"، "كربلائي"، "مازندراني"، "كيلاني"، "كرماني"، "تبريزي"، "أردستاني"، "إسترابادي"، "همداني"، "شيرازي"، "قزويني"، "بدخشي"، "قمي"، "مشهدي"، "سيستاني"؛ وتوضّح هذه المسألة حضورهم المؤثّر والمكثّف في مفاصل الدولة ومناصبهم السياسية والاجتماعية في تلك المرحلة.

بناءً على ذلك، برزت هذه المجموعة من المهاجرين خلال فترة حكم البهمنيين كطبقة سياسية واجتماعية في المجتمع بفضل الدعم الذي قدمه لهم حكام الدولة. وعلى الرغم من أنّ الدولة البهمنية كانت تدعم مذهبيًا التيار الدكني، إلا أنّها كانت تولي اهتمامًا خاصًا للشيعة وبالأخص طبقة السادة الأشراف في هذه الفترة. بشكل عام، يمكن القول بأنّ أفراد هذه الطبقة الذين هاجروا إلى منطقة "الدكن" من أماكن مختلفة خلال هذه الفترة، بما في ذلك البلاد العربية وإيران، شكّلوا النواة الأولى للمجموعات الشيعية في عهد حكومة البهمنيين (معصومي، ١٣٨٣، ص ١٤٦).

برز الخواجه "محمود گاوان" كأبرز شخصية آفاقية في دولة البهمنيين، حيث تصدّر موقعًا مرموقًا فيها، واستطاع أن يهيّئ أسباب حضور الآفاقيين ورقيّهم في مختلف مرافق الدولة متسلّحًا بالدعم الواسع الذي وفّروه له، حتى أضحى الرجل الثاني بعد السلطان، فأدخل إصلاحات إدارية وحكومية جوهرية أتاحت له إحداث انقلاب عظيم في النظام الإداري لدولة البهمنيين.[1] واستغل نفوذه في البلاط البهمني لتعيين الآفاقيين من بني جلدته في مناصب رفيعة في الدولة، ممّا مهّد لصعودهم السياسي في منطقة "الدكن" حتى قبل قيام الدول الشيعية فيها.

وقد أجرى الخواجة محمود گاوان مراسلات مع بعض كبار الشخصيات والعلماء مثل "الخواجة عبيد الله أحرار" و"جلال الدين الدواني" و"مولانا الجامي"، ودعا بعضهم للهجرة إلى "الدكن"، ونستشفّ من هذه المراسلات والدعوات أنّ حالة الرخاء المادي والرفاهية في الدولة البهمنية كانت العامل الرئيسي وراء تلك الدعوات. لم يكن البهمنيون يدعمون رسميًا المذهب الشيعي، بيد أنّ حكّام وسلاطين هذه السلالة كانوا يحيطون المهاجرين الآفاقيين في "الدكن" باهتمام خاص وقد بلغ ذروته في بيت شعري كتبه الخواجة محمود گاوان في إحدى رسائله:

ولا عيب فيهم غير أن ضيوفهم تلام بنسيان الأحبة والوطن (گاوان، ١٩٤٨، صص ١٤-٢٧؛ أم، آي، دار، ٢٠٠٤، صص ٦٧-٦٨).

نظرة عامة على فترة حكم البهمنيين تُظهر أن هذه المرحلة كانت المرة الأولى في

١. محمود گاوان هو الاسم الشهير للخواجة عماد الدين محمود الكيلاني من العائلات المعروفة في كيلان في العصر الصفوي، ومن الأشراف البارزين في المنطقة (هندوشاه، بدون تاريخ، ج ١، ص ٣٥٨؛ هاليستر، ١٣٧٣، ص ١٢٢) اشتهر الخواجة عماد الدين بـ گاوان نسبة إلى مسقط رأسه (قرية قاوان أو گاوان)، بعد تحصيله العلوم واكتسابه المهارات السياسية أصبح غرضًا لحسد الأقربين ودسائسهم، وفضّل الهجرة وترك كيلان بتشجيع من والدته وخوفًا من أذى الخصوم. (عماد الدين محمود گاوان، ١٣٨١، ص ١٣؛ عماد الدين محمود گاوان، ١٩٤٨، صص ٥١-٦٣؛ وثوقي، ١٣٨٠، ص ٦).

تاريخ منطقة الدكن التي برز فيها الشيعة كمجموعة اجتماعية لها حضور ملموس، وبإمكانها التأثير، إلى حدٍّ ما، في بعض الشؤون، وكانت تسعى في تلك الفترة إلى تثبيت مكانتهم كمجموعة اجتماعية ذات تأثير في مجتمع الدكن، إلا أن قِلّة عددهم مقارنةً بالمسلمين السنّة والهندوس المحليين، وغياب الدعم الرسمي من حكام الدولة البهمنية، جعل تأثيرهم محدودًا في الأحداث السياسية والاجتماعية حينذاك. مع ذلك، ظهرت من بين أفراد هذه الجماعة شخصيات بارزة تولّت مناصب عليا في بلاط البهمنيين. وقد مهّدت جهود الشيعة في تلك المرحلة الطريق لتوسّع نفوذهم في الحقبة التي تلت سقوط حكم البهمنيين.

٢-٢. رسوخ نفوذ الآفاقيين بعد قيام الدول الشيعية

كان المذهب أحد أبرز العوامل التي ميزت الآفاقيين عن الدكنيين، فقد كان غالبية الآفاقيين من الشيعة، وتمكنوا من اختراق الجهاز الإداري لهذه الدول والاستيلاء على السلطة بعد قيام دول النظام شاهي والقطب شاهي والعادل شاهي وتبنيها للمذهب الشيعي رسميًا. وبدأ الشيعة بالارتقاء بمكانتهم وأوضاعهم في المجتمع سياسيًا واجتماعيًا بفضل دعم الحكومات الشيعية المذكورة.

من الملاحظ أن الحكام المحليين لهذه الدول - خاصة القطب شاهي والعادل شاهي - كانوا أنفسهم من الآفاقيين. وطبعًا كان لعِرقهم دور في تقديم الدعم لهذه الطبقة الاجتماعية الشيعية (هندوشاه، بلا تاريخ: ج٢، ص ٢؛ هاشم خان، ١٩٢٥، ج٣، ص ٢٦٨). يعود نسب القطب شاهيين إلى قبائل "الخراف الأسود" (قره قويونلو) التركمانية الشيعية (رويمر، ٢٠٠١، ص ٢٩٩).

وكان مؤسس دولة العادل شاهى، يوسف عادل شاه، أحد الأمراء المرتبطين بالخلافة العثمانية، لكنّه هاجر إلى إيران لأسباب مختلفة (هندوشاه، بلا تاريخ: ج٢، ص ٢؛ هاشم خان، ١٩٢٥، ج٣، ص ٢٦٨) وكان لتواجده سنوات مديدة في بعض المدن الإيرانية مثل: كاشان، وقم، وأصفهان، وشيراز، وساوه، أثر كبير في تعلّقه

بإيران وميله إلى المذهب الشيعي (هندوشاه، بلا تاريخ: ج٢، ص ٣؛ هاشم خان، ١٩٢٥، ج٣، صص ٢٦٧-٢٦٩).

أدّى دعم هذه الحكومات للآفاقيين إلى هجرة المزيد من الشيعة - خاصة من إيران والعراق - إلى "الدكن"، ليستقرّوا في مناطق سيطرة تلك الحكومات الشيعية. حيث انخرطوا بشكل رئيسي في القوات العسكرية أو في شؤون الحكم والإدارة. كما اكتسب علماء الشيعة المهاجرون إلى "الدكن" نفوذًا كبيرًا في أجهزة هذه الحكومات (صديقي، ٢٠٠٦، ص ١٢٢).

عندما تولّى يوسف عادل شاه الحكم، سعى لاستقطاب الكفاءات الآفاقية، فأرسل دعوات إلى شخصيات بارزة في الجزيرة العربية وآسيا الصغرى وإيران للمجيء إلى عاصمة دولته (هندوشاه، بلا تاريخ، ج٢، ص ١٣). واستمر هذا النهج في عهد خلفائه مثل إبراهيم عادل شاه الذي دعا علماء إيرانيين مرموقين للهجرة إلى "الدكن" (سيد نور الله، ١٩٩١، صص ٥-٦).

هذه العوامل، إلى جانب الاعتراف الرسمي بالمذهب الشيعي، ضاعفت هجرة الشيعة إلى "الدكن" مقارنة بعهد البهمنيين، مما عزّز مكانتهم السياسية والاجتماعية بشكل غير مسبوق.

وقد هاجر عدد كبير من الأشخاص إلى منطقة الدكن خلال هذه الفترة، وكانوا من أصحاب المهارات والفنون، إذ كانوا قبل هجرتهم إلى الهند يعملون في مهن مثل التجارة، والإدارة، والطب، والصناعات اليدوية، والأدب. وكان هؤلاء يعيشون في المناطق الحضرية داخل إيران وينتمون إلى الطبقات الميسورة. وبعد هجرتهم إلى الهند، استقروا في المدن الهندية، وتولّى أغلبهم مسؤوليات سياسية، وإدارية، وعسكرية، وتجارية وغيرها (إرشاد، ١٣٦٥، ص ٢٥٤). ويؤيّد ذلك وجود عدد كبير من الأشخاص بين كبار المسؤولين والإداريين في حكومات الدكن المحلية حملوا ألقابًا وأسماءً إيرانية وشيعية.

إن تغلغل الآفاقيين في النظام الإداري والبيروقراطي لهذه الحكومات، التي

كانت تدعم المذهب الشيعي أيضًا، عزّز من نفوذهم بشكل متزايد. وقد تمكنت مجموعة من الآفاقيين الشيعة من تسنّم مناصب إدارية وعسكرية رفيعة داخل هذه الحكومات مثل "ميرجُمله" (رئيس الوزراء) و"بيشوا" (قائد الجيش)، واكتسبوا نفوذًا واسعًا. واستغلوا هذا النفوذ في النظام الإداري لتلك الحكومات من أجل إدخال المزيد من الآفاقيين في هذا الجهاز وخدمتهم فيه.

٢-٣. الصراعات والمنافسات بين الآفاقيين والدكنيين

شهدت العلاقة بين المجموعتين تنافسًا مستمرًا منذ تأسيس الدول المحلية في "الدكن"، بل وحتى قبل ذلك. يمكن تفسير هذا الصراع بشكل أساسي على أنه تنافس طبقي على السلطة الاجتماعية.

تعود معظم النزاعات والخلافات بين الآفاقيين والدكنيين إلى قضايا مثل الاختلافات المذهبية والعرقية، والتنافس من أجل تعزيز السلطة وكسب امتيازات أكبر في النظام البيروقراطي والشؤون العسكرية، والحصول على سلطة أكبر في نهاية المطاف. أحيانًا كانت هذه المنافسة تشتد فتؤدي إلى صراعات ونزاعات دامية بينهما. لم يكن تبنّي المذهب الشيعي رسميًا السبب الوحيد في الفصل بين الطبقتين الاجتماعيتين الآفاقية والدكنية، إلا أنه بالتأكيد كان عاملًا في تعميق هذا الانقسام. في السنوات الأخيرة من حكم البهمنيين، تأسست الدولة الصفوية في إيران، وأعلنت المذهب الشيعي مذهبًا رسميًا في البلاد. وكان لتأسيس هذه الدولة وظهور نمط من التشيع الرسمي الحكومي تداعيات على منطقة "الدكن"، من أهمها زيادة وتيرة الاختلافات المذهبية بين القادة والشخصيات البارزة في الدولة البهمنية. وحيث أنّ الشاه إسماعيل الصفوي كان يرسل ممثلين إلى منطقة "الدكن" حاملين هدايا ثمينة، فإنّه على الأرجح كان يدعم الشيعة في هذه المنطقة، ممّا أسهم في زيادة حدّة التوترات الدينية فيها (معصومي، ١٣٨٣، صص ١٥٦-١٥٧).

أدّت النزاعات بين الآفاقيين والدكنيين في عهد السلطان أحمد البهمني إلى مقتل عدد كبير من الآفاقيين. كما قُتل الخواجة محمود گاوان، أبرز رجال الآفاقيين، نتيجة مؤامرة ودسيسة من قِبل الدكنيين. إنّ الإصلاحات التي قام بها الخواجة محمود گاوان، والتي ساعدت على ترسيخ حكم البهمنيين، وبالتالي تقليص نفوذ بعض الأمراء وحكام المناطق وكبار رجال البلاط، زادت من شعبيته وقوته، فدفعت بمجموعة من كبار المسؤولين في الدولة، الذين تضرروا من إصلاحاته ورأوا فيها عقبة أمام تحقيق مصالحهم، إلى التفكير في التخلص منه. ولهذا السبب، سعى بعض كبار الدكنيين الحاقدين لدى السلطان، ونجحوا في إبعاد مجموعة من أنصاره، مثل عادل شاه، عن مركز الحكم وإرسالهم إلى المناطق الحدودية. وبعد أن أفرغوا الساحة من أنصار الخواجة، دبّروا له مؤامرة وحصلوا على أمر بقتله، ونفذوا الأمر (نهاوندي، ١٩٢٥، ج٢، ص ٣٩٩؛ السخاوي، ١٣٥٥، ج١٠، ص ١٤٥؛ حسيني، ١٣٧٩، ص ٣١٧؛ تتوى، ١٣٧٨، ص ٤١٩).

الحوادث التي وقعت في هذه الفترة جعلت من العامل المذهبي أكثر تأثيرًا من قبل في النزاعات السياسية بين التيارين الآفاقي والدكني. ولهذا السبب أضحت النزعات المذهبية في العديد من التحولات والمنافسات السياسية والاجتماعية في فترة حكم البهمنيين وكذلك في فترة حكومات خلفائهم، إحدى أهم العوامل التي ساعدت على وحدة أو اختلاف المسؤولين الإداريين من الآفاقيين والدكنيين، (معصومي، ١٣٨٣ـ، صص ١٥٦-١٥٧).

٢-٤. الصراعات والمنافسات بين الدكنيين والآفاقيين في عهد ما بعد البهمنيين

شهد القرنان العاشر والحادي عشر الهجريان توازنًا نسبيًا في القوة بين المجموعتين الدكنية والآفاقية، ممّا خفّف من حدة الصراع (khalidi, 2006, p. 108)، لكن التنافس بين الطرفين استمر بوتائر متفاوتة. وقد أظهرت أحداث سلطنة النظام شاهي في أحمد نگار بوضوح عودة التنافس بين المجموعتين (Alavi, 2009, p. 4-7).

عندما كانت هذه المنطقة خاضعة لحكم حكام أقوياء خلال الفترة الأولى من حكم السلطنة النظام شاهية، تم كبح هذه الخلافات. لكنّ الصراعات الطائفية بين المجموعتين عاودت الظهور عندما آلت الأمور إلى حكام ضعفاء. كان الصراع على المناصب الحكومية بين حسين خان الدكني وحسين خان التوراني من الآفاقيين خلال حكم مرتضى نظام شاه الأول عبارة عن صراع عرقي. وقد تمكّن حسين نظام شاه الثاني بالتواطؤ مع أحد أمراء الدكن المسمى ميرزا خان من الاستيلاء على الحكم بعد قتل والده (Alavi, 2009, p. 7-8).

خلال فترة حكم النظام شاهي، تم تبادل السيطرة على السلطة عدة مرات بين الدكنيين والآفاقيين، وفي كل مرة كان المذهب الرسمي للدولة يتغيّر (هاليستر، ١٣٧٣، صص ١٢٨-١٣٥). أدت الصراعات بين المجموعتين إلى إراقة المزيد من الدماء، بما في ذلك ما حدث بعد وفاة حسين نظام شاه الثاني، عندما سيطر الدكنيون على زمام الأمور، حيث قُتل ألف شخص من الآفاقيين في أسبوع واحد (هاليستر، ١٣٧٣، ص ١٣٤).

ربما أمكن مقارنة النصف الثاني من حكم النظام شاهي في الدكن بالنصف الثاني من الخلافة الأموية. ففي العهد الأموي، كان الخليفة يصل إلى السلطة بدعم من إحدى القبائل العرب، إما اليمانية أو القيسية، وكانت هذه القبائل تتمتع بالسلطة خلال فترة خلافته بينما تضعف القبيلة المنافسة. كذلك كان الحال في النصف الثاني من حكم النظام شاهي، كان كل سلطان يصل إلى السلطة بدعم إما من الدكنيين أو الآفاقيين، وخلال فترة حكمه كانت هذه المجموعة تتمتع بنفوذ سياسي واجتماعي كبير بينما تضعف المجموعة الأخرى، ثم يتغير ميزان القوى في عهد الحاكم التالي.

وتبعًا لهذا الوضع السياسي والاجتماعي، كانت المكانة الاجتماعية للشيعة - الذين كانوا يُعدون من الآفاقيين، حيث كان التشيع أحد سماتهم الرئيسية - تختلف باختلاف الفترات.

تذكر المصادر التاريخية في عهد القطب شاهي أمثلة للصراعات الدموية بين المجموعتين الدكنية والآفاقية، مثال ذلك حادثة اقتحام مجموعة من الآفاقيين في عهد دولة محمد قلي قطب شاه إحدى الحدائق السلطانية والتي أشعلت فتيل العنف، فاستغل أمراء الدكن الحادثة ونقلوا خبرها إلى السلطان بمزيد من المبالغة والتهويل، ونجحوا على إثرها باستصدار أمر من السلطان وهو في حالة من السكر بقتلهم، فاغتنم الدكنيون الفرصة لتنفيذ مذابح بحق الآفاقيين ومصادرة أملاكهم (هاشم خان، ١٩٢٥، ج٣، صص ٣٨٧-٨). وأدت هذه الأحداث إلى تراجع مكانة الشيعة مؤقتًا على الرغم من بقاء التشيع مذهبًا رسميًا للبلاد.

ووفقًا لتقارير المصادر التاريخية، لم يتبع محمد قلي قطب شاه سنّة السلاطين والحكام من قبله في قتل أو سجن المطالبين بالحكم وخاصة أقاربهم المقربين، فلم يُقدم على سجن إخوته بل تعامل معهم بكل لطف وشفقة، وأقطع كل واحد منهم أرضًا خاصة ليعيش في المنطقة بشكل مستقل (هندوشاه، بلا تاريخ، ج٢، ص٣٨٣؛ هاشم خان، ١٩٢٥، ج٣، ص ٣٨٣).

كان بعض رجال البلاط ساخطين على سياسات السلطان، فدبّروا مؤامرة بمشاركة بعض كبار أهل السنة في الدكن، لخلع السلطان محمد قلي قطب شاه وتعيين أخيه خدابنده بدلاً منه. وكان الهدف من هذا التغيير إبعاد الآفاقيين عن المناصب المهمة في الدولة والدواوين وإعادة الدكنيين إلى المواقع القيادية في الحكم. إلا أنّ هذه المؤامرة فشلت بفضل ذكاء محمد قلي قطب شاه وتعاون مير محمد مؤمن الإسترآبادي، وتم القبض على الأمراء المتورطين في المؤامرة والذين كانوا من أمراء ورجال الدكن، وأودعوا السجن (Devare, 1991, p. 140).

لقد عزّز هذا الإجراء مكانة الشيعة وعلى رأسهم مير محمد مؤمن الإسترآبادي في مناطق نفوذ القطب شاهية لفترة من الزمن، ولم يتعرض لهم الدكنيون الذين فقدوا مواقعهم.

في الحقيقة كان الدكنيون والآفاقيون من العوامل الرئيسية في إضعاف دولة

القطب شاهي وسقوطها. فازدياد وتيرة الخلافات بين كبار مسؤولي الطرفين، خاصة في هذه الفترة، أدى إلى تعزيز نفوذ الدكنيين وإضعاف الآفاقيين. وبالنتيجة إقصاء العديد من الآفاقيين تدريجيًا عن المناصب الحكومية. كما أدّى تفاقم هذه الخلافات إلى فقدان السلطان الثقة بالآفاقيين، مما دفع الكثير منهم إلى الالتحاق بجيش أورنك زيب (راي بند رابن، بلا تاريخ، ص ١٣٨) وتولّي قيادة جزء من جيش المغول (Husain Khan, 1985, p. 126).

أما مادنا، آخر وزير في دولة القطب شاهي فقد كان من براهمة منطقة كرناتك، وعمل بعد توليه الوزارة واستلام الأمور على إضعاف الدين الإسلامي وتعزيز ديانته. فقام ببناء معبد خارج المدينة، وكان يأخذ العلماء والسادة الأشراف إليه خلال أعياد الهندوس ويسخر منهم قائلًا: "جدكم (النبي محمد) حطم الأصنام". وصلت سلطته ونفوذه إلى حد أنه كان يوفر مبالغ كبيرة لأغراض الترفيه اليومي لقطب شاه، بينما كان هو يمسك بجميع مقاليد الحكم (راي بند رابن، بلا تاريخ، ص ١٣٨).

كان مادنا يعادي الآفاقيين، وغالبيتهم من الشيعة، فعزلهم عن المناصب الحكومية وعيّن مكانهم براهمة ومسلمين من أهل السنة في المناصب المهمة (قادر خان، ١٣٠٦، ص ٤١٠؛ راي بند رابن، بلا تاريخ، ص ١٣٨). وكانوا يسيئون إلى الآفاقيين الشيعة أمام السلطان حتى سادت البلاط أجواء عدم الثقة تجاههم، وكانوا يثيرون شكوك السلطان في ولائهم. في مثل هذه الظروف، تعرّض محمد إبراهيم ميرزا الملقب بخليل الله خان (الذي وقف بمفرده بوجه استبداد وتجاوزات مادنا) للإهمال من قبل سلطان القطب شاهي، وانتهى به الأمر إلى اللجوء إلى جيش الغوركانيين المغولي (مير عالم، ١٣٠٩، ص ٣٧٦).

بالإضافة إلى خليل الله خان، التحقت مجاميع من أتباعه أيضًا بشكل جماعي بجيش المغول (الغوركانيين) وذلك لتراجع نفوذ الآفاقيين الشيعة في دولة القطب

شاهي وإهمال السلطان لهم. وقد عُيّنوا في الجيش المغولي في مناصب مرموقة نظرًا لأعدادهم الغفيرة.

من هؤلاء نذكر عبد السلام بن عبد الرحيم، الذي انضم في عام ١٠٩١هـ مع مجموعة من أهل مدينة حيدرآباد إلى الغوركانيين، وتولى قيادة جزء من الجيش المغولي. ولا يمكن تجاهل الترحيب الحار الذي لقيه الآفاقيون من قبل الغوركانيين والذي كان عاملًا مهمًا في انضمامهم إلى صفوفهم (Husain Khan, 1985, p. 126).

في بداية حكم يوسف عادل شاه، اعترف بالمذهب الشيعي في بلاده، وحصل الشيعة على مكانة مميزة في دولة عادل شاهي. كما أنّ المعاملة المتوازنة نسبيًا للسلطان العادل شاهي مع المجموعتين (الدكنيين والآفاقيين) حالت دون حدوث صراع دموي شديد بينهما (هندوشاه، بلا تاريخ، ج٢، ص ١١؛ هاشم خان، ١٩٢٥، ج٣، ص ٢٧٨).

بيد أنّ الوضع تغيّر بعض الشيء بعد يوسف عادل شاه. ففي عهد إسماعيل عادل شاه (٩١٥-٩٤١ هـ)، الذي تولّى الحكم وهو طفل، تصدّى كمال خان الدكني (وزير يوسف عادل شاه) لإدارة الأمور (هندوشاه، بلا تاريخ، ج٢، ص ١٤). فألغى المذهب الشيعي في بيجابور، وأمر بقراءة الخطبة بأسماء الخلفاء الراشدين (هاشم خان، ١٩٢٥، ج٣، صص ٢٨١-٢٨٢؛ هاليستر، ١٣٧٣، ص ١١٤). كما قام في فترة قصيرة بعزل الآفاقيين من مناصبهم وعيّن مكانهم الدكنيين في مناصب مهمة.

استمرّت الأوضاع على هذا المنوال حتى مقتل كمال خان، فاستعاد إسماعيل عادل شاه السلطة وأعاد المذهب الشيعي من جديد، وعاد الآفاقيون إلى مناصبهم التي طُردوا منها وعزل الدكنيون من المناصب الحكومية (هندوشاه، بلا تاريخ، ج٢، صص ١٤-١٨؛ أطهر رضوي، ١٣٧٦، ج١، صص ٢٦٦-٢٦٧).

لكن دوام الحال من المحال، فقد استعاد الدكنيون السلطة في دولة العادل شاهي في عهد إبراهيم عادل شاه، وأصبح المذهب الحنفي هو المذهب الرسمي.

ومُنع ذكر أسماء أئمة الشيعة وارتداء القبعة الصفوية ذات الاثني عشر شقًّا. وعزل إبراهيم عادل شاه جميع أمراء الآفاقيين باستثناء أسد خان اللاري، وعيّن الحبشيين والدكنيين في المناصب المهمة. كما أعاد السجلات الديوانية من الفارسية إلى الهندية (هندوشاه، بلا تاريخ، ج٢، ص ٢٧).

بعد وفاة إبراهيم عادل شاه، أطلق خليفته السلطان علي عادل شاه سراح موظفي البلاط من السجون. وأعاد للدولة المذهب الشيعي، وقرّب الآفاقيين الذين كانوا مُبعدين سابقًا، وأعادهم إلى مناصبهم. كما وزع أموالاً كثيرة على السادة الأشراف والعلماء (مقيم هروي، بلا تاريخ، ج٣، ص ٧٩).

في نهاية دولة العادل شاهي، اشتد الخلاف بين أمراء الدكن والآفاقيين (طباطبا، ١٣٥٥، ص ٥١٠؛ هاشم خان، ١٩٢٥، ج٣، صص ٢١٨، ٣٤٢-٣٤٣). وسيطر دلاور خان الحبشي على السلطة بين عامي ٩٩٠-٩٩٨هـ، وأصبحت إدارة حكم العادل شاهي تحت سيطرته (مقيم هروي، بلا تاريخ، ج٣، ص ٨٠؛ هندوشاه، بلا تاريخ، ج٢، صص ٥٥-٥٦).

في عهد دلاور خان الحنفي المذهب، مُنعت شعائر المذهب الشيعي، وكان إبراهيم شاه أيضًا يتّبع نفس سياسة دلاور خان (هندوشاه، بلا تاريخ: ج٢، ص ٦٦). عزل عادل شاه دلاور خان ولجأ الأخير إلى نظام شاه فأدّى ذلك إلى نشوب حرب بين الدولتين (مقيم هروي، بلا تاريخ، ج٣، ص ٨٠؛ هاشم خان، ١٩٢٥، ج٣، صص ٣٥٥-٣٥٧).

في السنوات الأخيرة من حكم العادل شاهي، سادت الفوضى في الدكن، وانخرط أمراء الأحباش والدكن بقيادة إخلاص خان في عمليات انتقامية ضد خصومهم، وارتكبوا مذابح ونهب ضد الآفاقيين الذين كانوا بقيادة أحمد خان القزلباش ومرتضى خان. وزاد أمراء الدكن من حدّة الاضطرابات، فأدّى ذلك إلى تصاعد الصراعات والعنف في المنطقة. وعلى الرغم من محاولات إبراهيم شاه قمعهم، إلا أنّ محاولاته كانت مؤقتة، وانتهى الأمر باغتياله عام ١٠٣٥هـ

(هندوشاه، بلا تاريخ، ج٢، صص ٨٦-٨٨؛ هاشم خان، ١٩٢٥، ج٣، صص ٣٥٧-٣٥٨).

استمرت هذه الخلافات بين كبار المسؤولين الآفاقيين والدكنيين حتى سقوط حكم العادل شاهي، وكانت إحدى أهم عوامل إضعاف هذه الدولة وسقوطها في النهاية. بشكل عام، لم يتمتع الشيعة -الذين كانوا جزءًا من الآفاقيين- في دولة العادل شاهي بوضع مستقر أبدًا، حيث كانت أوضاعهم تتغير بتغير أنظمة الحكم.

لما كان الدكنيون يشكلون أغلبية سكانية في الدكن فإنّ الآفاقيين كانوا الطرف الخاسر في معظم هذه الصراعات لأنّهم أقلية، وقد سُفكت دماء الكثير منهم.

من الجدير بالذكر أنّ المصادر التاريخية المتاحة لا تقدّم سوى القليل من المعلومات عن مقتل الدكنيين في هذه الصراعات. حتى في الفترات التي كان فيها الآفاقيون يمسكون بزمام السلطة، كانوا غالبًا ما يتسامحون مع الدكنيين ويتجنبون تأجيج الصراعات بين الفريقين.

السنة الخامسة، العدد الأولى، الرقم المسلسل للعدد ٩، شتاء و ربيع ١٤٤٦هـ/٢٠٢٥م

خلاصة البحث

تواجد الشيعة في منطقة الدكن قبل قرون من تأسيس الدول الشيعية فيها في القرن العاشر الهجري. وخلال فترة حكم البهمنيين، دعم حكام هذه السلالة الشيعة والسادة الأشراف، مما دفع أعداداً كبيرة منهم إلى الهجرة من مناطق مثل العراق وإيران وغيرها إلى الدكن للاستفادة من الدعم المادي والمعنوي الذي قدمه الحكام البهمنيون.

بعد سقوط الدولة البهمنية، أعلنت الدول الثلاث التي خلفتها - النظام شاهي، والعادل شاهي، والقطب شاهي - المذهب الشيعي مذهبًا رسميًا في دولها. وقام حكام هذه الممالك بإجراءات عديدة لدعم أتباع المذهب الشيعي.

كان غالبية أتباع المذهب الشيعي في الدكن خلال هذه الفترة من المهاجرين الذين هاجروا من مناطق مثل العراق وإيران، وعاشوا في حمى السلاطين الشيعة.

وكان فيهم الشعراء والحرفيون والتجار والموظفون والإداريون وعلماء الدين، وقد سكنوا في المناطق الحضرية، وشكلوا طبقة اجتماعية جديدة.

انقسم مجتمع الدكن في القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين إلى طبقتين رئيسيتين: "الآفاقيون" (المهاجرون، ومعظمهم من الشيعة) و"الدكنيون" (السكان المحليون، ومعظمهم من أهل السنة)، وكانت بينهما صراعات مستمرة. وكان العامل العرقي، في المقام الأول، أساس هذا التقسيم الاجتماعي، لكنّ الاختلاف المذهبي (بين السنة والشيعة) زاد من حدّته، وبلغ ذروته بعد إعلان بعض الحكومات المحلية في الدكن المذهب الشيعي مذهبًا رسميًا. في التصنيف الاجتماعي، عُدَّ شيعة الدكن - الذين كان معظمهم من المهاجرين الإيرانيين - جزءًا من الآفاقيين. وبفضل دعم الحكومات الشيعية لهم، تمكن الآفاقيون من السيطرة على المناصب السياسية والإدارية، وعملوا على تعزيز نفوذهم وحماية مصالح جماعتهم.

مع ذلك، وحيث كان الدكنيون يشكلون الأغلبية السكانية، فقد عانى الشيعة (الآفاقيون) من هزائم متكررة في الصراعات الداخلية، وارتكاب العديد من المذابح بحقّهم. ورغم ذلك، نادرًا ما سجلت المصادر التاريخية خسائر مماثلة بين الدكنيين، حتى في الفترات التي كانت السلطة في أيدي الآفاقيين، كانوا يميلون إلى تجنب تصعيد الصراعات مع الدكنيين.

بصورة عامة، شكّل الشيعة في هذه المرحلة التاريخية الطبقة النخبوية في مجتمع الدكن بفضل الدعم الرسمي والامتيازات التي منحتها لهم الحكومات الشيعية.

فهرس المصادر

١. ارشاد، فرهنگ (١٣٦٥)، مهاجرت تاريخى ايرانيان به هند، طهران: مؤسسة الدراسات والأبحاث الثقافية.

٢. أطهر رضوي، عباس (١٣٧٦)، شيعه در هند، ترجمة: مركز الدراسات والأبحاث الإسلامية، ط. الأولى، قم: مكتب الإعلام في الحوزة العلمية بقم.

٣. ام، آي، دار، شتاء (١٣٨٣)، زندگينامه خواجه محمود وزير گيلاني دربار ملوك بهمني در دكن هندوستان، ترجمة: فريدون شايسته، فرهنگ گيلان، العددان ٢٣و٢٤.

٤. بيگ محمدي، زهره ؛ فلاح زاده، أحمد(١٤٤٥)، «التحليل التاريخي لنظام العمارة وتخطيط المدن في الدولة البويهية»، التاريخ والحضارة الإسلامية رؤية معاصرة، السنه ٣، العدد ١، شتاء و ربيع ١٤٤٥ قم: المعهد العالي للعلوم والثقافة الإسلامية، صص ٨ -٣٨.

٥. التتوي، قاضي احمد، القزويني، آصف خان، (١٣٧٨)، تاريخ الفي، تاريخ ايران و كشورهاى اسلامي در سالهاى ٨٥٠-٩٨٤ق، تنقيح وإعداد: غلام رضا طباطبائي مجد، طهران: فكر روز.

٦. حسيني، خورشاه ابن قباد، (١٣٧٩)، تاريخ ايلچي نظام شاه، تصحيح وتحشية وإضافات: محمد رضا نصيري، كوئيچي هانه دا، ط. الأولى، طهران: جمعية الآثار والمفاخر الثقافية.

٧. راي بند رابن پسر راي بهارمال، لب التواريخ هند يا تاريخ لب الباب هند، مخطوطة رقم ٥٣٤٧، المكتبة الرئيسية في جامعة طهران.

٨. رويمر، رهانس روبرت، (١٣٨٠)، ايران در راه عصر جديد، تاريخ ايران از سال ١٣٥٠ تا١٧٥٠ م، المترجم: آذر آهنچي، ط. الأولى، طهران: جامعة طهران.

٩. السخاوي، شمس الدين محمد ابن عبد الرحمن، (١٣٥٥)، الضوء اللامع لاهل القرن التاسع، القاهرة: مكتبة القدسي.
١٠. صديقي، زبير و تي. ان ديواره، (١٣٨٥)، تاثير زبان ايرانى بر زبانهاى هندى، مجموعه مقالات فرهنگى روابط ايران و هند، القسم الدولي في منظمة الثقافة والعلاقات الإسلامية، طهران: الهدى.
١١. طباطبا، سيد على عزيز الله، (١٣٥٥)، برهان مآثر، دلهى: جامعة دلهى.
١٢. قاضي، سيد نور الله، (١٩٩١)، تاريخ علي عادل شاهي، تصحيح وتحشية: شريف النساء انصاري: حيدرآباد.
١٣. گاوان، عماد الدين محمود، (١٩٤٨)، رياض الانشاء، تصحيح: چاند بن حسين، إعداد: غلام يزداني، حيدرآباد.
١٤. گاوان، عماد الدين محمود، (١٣٨١)، مناظر الانشاء، تصحيح: معصومه معدن كن، طهران: المجمع العلمي للغة والأدب الفارسي.
١٥. هاشم خان، محمد، مخاطب به خافي خان نظام الملكى، (١٩٢٥)، منتخب اللباب در احوال سلاطين ممالک دكن، گجرات و خانديش، تصحيح: سر ولزلي هيگ، إعداد: الجمعية الآسيوية بنگاله، كلكتا.
١٦. معصومي، محسن، ربيع (١٣٨٤)، نخستين نشانه هاي ظهور تشيع در دكن، مجلة جامعة الزهراء العلمية المحكمة، السنة ١٦، العدد ٥٣.
١٧. معصومي، محسن، (١٣٨٣)، فرهنگ و تمدن اسلامي -ايراني دكن در دورهٔ بهمنيان، الأستاذ المشرف: هادي عالم زاده و يد الله نصيريان، أطروحة جامعية لمرحلة الدكتوراه، فرع ثقافة وحضارة الشعوب الإسلامية: جامعة طهران.
١٨. مقيم هروي، خواجه نظام الدين احمد ابن محمد، (بلا تاريخ)، طبقات اكبري، تصحيح: بي. دس.آئى. اس و محمد هدايت حسين، إعداد: اشياتک سوسيتي: بنگاله: بدون مكان للنشر.

١٩. منشي قادرخان، (١٣٠٦)، تاريخ قطب شاهى، إعداد: سيد برهان الدين احمد: حيدرآباد دكن.
٢٠. مير عالم، مير أبو القاسم رضي الدين ابن نور الدين، (١٣٠٩)، حديقه العالم، إعداد: سيد عبد الطيف شيرازي: حيدرآباد دكن.
٢١. المؤلف مجهول، تاريخ سلطان محمد قطب شاه، به خط نظام ابن عبد الله شيرازي، مخطوطة رقم ٣٨٨٥، مكتبة ملك الوطنية.
٢٢. نهاوندي، عبد الباقي، (١٩٢٥)، مآثر رحيمي، تصحيح: محمد هدايت حسين: كلكتا.
٢٣. وثوقي، محمد باقر، يناير وفبراير (١٣٨٠)، تاريخ ايران و هند در كتاب رياض الانشاء، كتاب الشهر التاريخ والجغرافيا، العددان ٥١ و ٥٢.
٢٤. هاليستر، جان نورمن، (١٣٧٣)، تشيع در هند، المترجم: آذرميدخت مشايخ فريدني، طهران: مركز النشر الجامعي، الطبعة الأولى.
٢٥. هندوشاه، محمد بن قاسم، (بلا تاريخ)، گلشن ابراهيمي، طبعة حجرية: بدون مكان للنشر.
26. Alavi, Rafi Ahmad, (2009) Studies In The History Of Medieval Deccan: Delhi.
27. Devare.n, (1991), A Short History Of Persian Literature At The Bahmani, The Adil Shahi,The Qutb Shahi Courts Deccan.
28. Khalidi, Omar, (2006), Muslims In The Deccan A Historical Survey: New Delhi.
29. Naqavi, Sadiq, The Iranian Afaquies Contribution To The Qutb Shahi And Adil Shahi Kingdoms: Hyderabad.
30. Siddiqui, Abdulmajieed,(1956), History Of Golcunda: Hyderabad.
31. Yusuf Husain Khah , (1985), Selected Documents Of Auran Gzebs Reign: Hyder Abad – Deccan.

المراجع

1. Ershad, Farhang (1986), Historical Migration of Iranians to India, Tehran: Institute of Cultural Studies and Research.
2. Athar Razavi, Abbas (1997), Shia in India, translated by the Center for Islamic Studies and Research, Qom: Theological Seminary Propaganda Office, first edition.
3. M.I. Dar, (2004), Biography of Khwaja Mahmud, Minister of Gilani, Court of Bahmani Kings in Deccan, India, translated by Fereydoun Shayasteh, Gilan Culture, No. 23 and 24, Winter.
4. Tattavi Qazi Ahmad and Asef Khan Qazvini, (1378), Tarikh Alfi, Tarikh Iran and Islamic Countries in the Years 850-984 AH, Edited and Edited by Gholamreza Tabatabaei Majd, Tehran: Fekr Rooz.
5. Hosseini, Khurshah Ibn Qobad, (1379), Tarikh Elchi Nizam Shah, Edited and Edited by Mohammad Reza Nasiri, Koichi Haneh Da, Tehran: Association of Cultural Works and Honors, First Edition.
6. Rai Band Rabin son of Rai Baharmaal, Lab al-Tawarikh Hind or Tarikh Lab al-Bab Hind, Manuscript No. 5347, Central Library of the University of Tehran.
7. Roemer, Rhahnes Robert, (1380), Iran on the Road to the New Age, Tarikh Iran from 1350 to 1750 AD, Translated by Azar Ahanchi, Tehran: University of Tehran, First Edition.
8. Sakhawi, Shams al-Din Muhammad ibn Abd al-Rahman, (1355 AH), Al-Wazuf al-Ama' for the People of the Twentieth Century, Cairo: Maktaba al-Qudsi.
9. Siddiqi, Zubair and T. An-Diwara, (1385 AH), The Influence of the Iranian Language on Indian Languages, Collection of Cultural Articles on Iran-India Relations, International Office of the Islamic Culture and Relations Organization, Tehran: Al-Huda.

10. Tabataba, Seyyed Ali Azizullah, (1355 AH), Burhan al-Ma'ather, Delhi: Jamia al-Delhi.
11. Qazi Seyyed Noorullah, (1991 AD), Tarikh Ali Adil Shahi, corrected and annotated by Sharif al-Nisa Ansari: Hyderabad.
12. Gavan, Emad al-Din Mahmud, (1948 AD), Riyadh al-Ansha, corrected by Chand bin Hussain, with the care of Ghulam Yazdani: Hyderabad.
13. Gavan, Emad al-Din Mahmud, (2002), Views of Creation, edited by Masoumeh Maandan, Tehran: Persian Language and Literature Academy.
14. Mohammad Hashim Khan, addressed to Khafi Khan Nizam al-Maliki, (1925), Manaqib al-Labbab in the History of the Sultans of the Deccan, Gujarat and Khandesh, edited by Sir Wellesley Hague, with the assistance of the Asiatic Society of Bengal, Calcutta.
15. Masoumi, Mohsen, (2005), The First Signs of the Emergence of Shiism in the Deccan, Scientific Research Quarterly of Al-Zahra University, Year 16, Issue 53, Spring.
16. Masoumi, Mohsen, (2004), Islamic-Iranian Culture and Civilization of the Deccan during the Bahmani Period, Supervisors Hadi Alamzadeh and Yadollah Nasirian, PhD Thesis in the Field of Culture and Civilization of Islamic Nations: University of Tehran.
17. Muqim Haravi, Khwaja Nizamuddin Ahmad Ibn Muhammad, (unpublished), Tabaqat Akbari, corrected and refined by B.D.S.I.S. and Muhammad Hedayat Hussain, edited by Ashiyat Society: Bengal: Bi-Ja.
18. Munshi Qadir Khan, (1306 AH), Tarikh Qutb Shahi, edited by Syed Burhanuddin Ahmad: Hyderabad Deccan.
19. Mirabul Qasim Raziuddin Ibn Nuruddin, addressed to Mir Alam, (1309 AH), Hadiqa Alam, edited by Syed Abdul Latif Shirazi: Hyderabad Deccan.

20. Unknown, Tarikh Sultan Muhammad Qutb Shah, in the handwriting of Nizam Ibn Abdullah Shirazi, manuscript number 3885, National Library of Malik.
21. Nahwandi, Abdul Baqi, (1925 AD), Ma'asir Rahimi, edited by Muhammad Hedayat Hussain: Calcutta.
22. Vosoughi, Mohammad Baqir, (1380), History of Iran and India in the book Riyadh Al-Ansha, History and Geography Month Book, No. 51 and 52, December and February.
23. Hollister, John Norman, (1373), Shiism in India, translated by Azar Midakht Mashaykh Faridani, Tehran: University Publishing Center, first edition.
24. Hindushah, Mohammad bin Qasim, (unpublished), Gulshan Ebrahimi, Lithography: Nowhere.